مرفوع المحل على البدلية من فاعل اسروا وهو واو الضمير وقيل
مرفوع على انه فاعل اسروا على تقدير ان يكون واوه كواو الكوفي المرفوعة
او على انه مبتدأ خبره اسروا النجوى وعلى الذم على انه خبر مبتدأ محذوف
او منصوب المحل على الذم او منصوب باعني او مجرور على انه صفة للناس
المذكور **هل** حرف من حروف الاستفهام لكنها استعملت في معنى
حرف النفي **هذا** اي محمد صلى الله عليه وسلم **الا بشر مثلكم** في المأكل
والمشرب وسائر ما يحتاج اليه لاعتقادهم ان الرسول لا يكون الا
ملكا وان كل من ادعى الرسالة من البشر وجاء بالمعجزة فهو ساحر ومعجزته
سحر فلذلك قالوا **أفتأتون السحر وانتم تبصرون** على سبيل الانكار هذا
مرفوع المحل على انه مبتدأ خبره بشر ومثلكم صفة فقيل فائدة
الخبر في الحقيقة والالغي علمها لوقوعها في كلام غير موجب
وغير تام **بجملة الاستفهام** اي جملة هذا الا بشر مثلكم مع ما بعدها
جملة لا محل لها من الاعراب لانها **مفسرة للنجوى** لما فيها من
الابهام وكل جملة مفسرة لا محل لها من الاعراب اما الصغرى
فقطعية واما الكبرى وان كانت ظنية لكنها كافية في المباحث
الاستقرائية فالحاصل ان الجملة المفسرة من حيث هي مفسرة
لا يكون المقصد منها الا كشف الحقيقة لا يتعلق بها شيء من
المعاني الموجبة للاعراب فكيف يكون لها محل من الاعراب لكن لا يخفى عليك
ان تحقق مظنة المفرد كاف في الاعراب المحلي وان كون المقصود
الاصلي

منها كشف الحقيقة لا بيان في قصد تعلق معنى منها بها
في الجملة فضلا عن التعلق ثم لما كان كون الجملة منصوبة المحل على
البدلية على معنى اسروا هذا الحديث كما ذهب اليه الزمخشري غير
مرضي عنده اشار اليه بقوله **وقيل** على صيغة التمريض والتضعيف
هذه الجملة **بدل منها** اي من النجوى لكن كلام الزمخشري قوي كما
اشرنا اليه **فان قلت** اي بدل من الابدال **قلت** الظاهر انه بدل
فان قلت قد صرحوا بان الجملة لا تكون بدل الكل بناء على انه مقصود
بالنسبة والجملة غير مقصود بها والا لما حصل الفرق بينهما وبين
التاكيد **قلت** ان ذلك التصريح في بدل الجملة لا في بدليتها عن
المفرد سلمناه لكنها يجوز ان يكون مقصوده بالنسبة من حيث هي ادلت
بالمفرد فبهذا اندفع سؤال عدم الاتحاد بينهما ويجوز ان تكون
بدل البعض كما في قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
وجنات وعيون ويجوز ان تكون معمولة لقول محذوف اي قالوا اهل
هذا الا بشر مثلكم كما في قوله جاؤا بمرقهل رايت الذئب قط
ثم لما قصد زيادة توضيح القاعدة بايراد الشواهد **وبحوسهم**
الباساء والضراء قال الجوهري هما اسمان بمعنى الشدة مست فعل
هم مفعوله عائد الى الذين فاعله الباساء عطف عليه الضراء فالمجموع
جملة فعلية لا محل لها من الاعراب **فانه** اي ان هذا المجموع تفسير
اي مفسر بمعنى مثل وهو ههنا بمعنى الحال **في قوله تعالى ولما ياتكم**

الكل ٤